



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الآداب

يحيى بن آدم القرشي (ت 203 هـ / 818 م)

حياته وكتابه الخراج

رسالة تقدمت بها الطالبة

غراس محمود محمد الداودي

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

نجمان ياسين عباس

2017م

1438هـ

المستخلص بلغة الرسالة

تناولت بعض الدراسات التاريخية السابقة العديد من الجوانب المهمة من التاريخ الاقتصادي الاسلامي شملت مواضيع بارزة وحيوية في تاريخ الأمة وخصصت لها جهود قيمة لإبراز تاريخنا الاقتصادي الاسلامي وقد اختارت الباحثة موضوعاً مهماً لا يقل أهمية عن المواضيع التي تم التطرق إليها في ميدان الاقتصاد الاسلامي حمل موضوع الدراسة عنوان : (يحيى بن آدم القرشي (ت 203هـ) حياته وكتابه الخراج) إذ يعد من اساطين العلم ومن الشيوخ البارزين الذي مثل نخبة صالحة من رجال الفكر الاقتصادي وربطه بالفقه الاقتصادي ، وقد ظهرت بصماته الواضحة في الجانب الاقتصادي فقد أولى الدين الإسلامي الجانب الاقتصادي اهتماماً بالغاً فوضع الاحكام والتشريعات والضوابط المحكمة فقد اعتمد الامام يحيى بن آدم في آرائه على مصدرى التشريع الإسلامي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم . وقد اقتضت الدراسة تقسيمها إلى خمسة فصول وخاتمة احتوى الفصل الأول على حياة الامام يحيى بن آدم وسيرته الذاتية وقد تم تناوله في مبحثين تناول المبحث الأول حياته وسيرته الذاتية وسيرته العلمية ومنهجه في كتاب الخراج أما المبحث الثاني فتناول بيئته وعصره والمدينة التي نشأ فيها وهي الكوفة ومحاولة التعرف علي طبيعتها وتطرق المبحث ايضاً الى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها عصره . وتناول الفصل الثاني الملكيات الزراعية والقطائع وقد تم تقسيمه إلى مبحثين تناول المبحث الأول الملكيات والقطائع في عصر صدر الاسلام والأموي والعصر العباسي الأول وتم التناول فيه ذكر آراء الشيخ يحيى بن آدم في الأرض وملكيته من حيث ملكيات اليهود وموقف النبي (صلى الله عليه وسلم) منها وعن اجراءات الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أراضي السواد فضلاً عن تناول أراضي الصلح وأراضي العنوة والفبيء والصوافي .. وتناول المبحث الثاني دراسة مشاريع الري والموارد المائية منذ عصر الرسالة حتى نهاية العصر العباسي الأول وتطرق فيه الى العيون والآبار والأنهار وحريم البئر والعين وما سقي سيقاً وما سقي بالالات . أما الفصل الثالث فيتحدث عن ركن الزكاة باعتبارها مورد مالي مهم من موارد الدولة الاسلامية ، والذي قسم إلى خمس مباحث تحدث المبحث الأول عن مفردة الزكاة لغة واصطلاحاً وتحدث المبحث الثاني عن مقادير الزكاة وتحدث المبحث الثالث عن الاصناف التي تؤخذ منها الزكاة في حين تحدث المبحث الرابع عن الزكاة فيما يحيل في أيدي الناس أما المبحث الخامس تحدث عن النصاب وتحدث المبحث السادس عن مقدار السوق والصاع . والفصل الرابع قسم ايضاً إلى مبحثين تناول المبحث الأول الجزية التي اورد فيها الباحث الجزية قبل الإسلام وتاريخ اخذ الجزية في الاسلام والجزية لغة واصطلاحاً ثم أوردنا آراء الامام يحيى في مفردة الجزية من حيث فئات أهل الجزية وأنواع الجزية ومقدار الجزية ووقت وجوب الجزية وسقوط الجزية وجزية بني تغلب . وتناول المبحث الثاني الخراج واورد فيه الخراج لغة واصطلاحاً وأنواع الخراج واجراءات الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الاراضي الخراجية واجراءات عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في ارض السواد ومقادير الخراج واجتماع العشر والخراج وأخيراً تعديل نظام المقاسمة . أما الفصل الخامس فقد قسم إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الغنائم إذ تم التطرق فيه إلى الغنائم لغة واصطلاحاً والغنائم لدى الامام يحيى بن آدم والذي تم التناول فيها الأموال المنقولة والنفل والسلب ثم تم التحدث عن تقسيم الغنائم إلى الخمس والاربعة اخماس أما المبحث الثاني فتحدث عن الركاز واعطاء المعنى اللغوي والاصطلاحي للركاز وآراء الامام يحيى بن آدم فيه . أما المبحث فتحدث عن عشور التجارة إذ تم تعريف العشر لغة واصطلاحاً وتاريخ بدء أخذ العشور في الاسلام وآراء يحيى بن آدم في العشور .

Abstract

The Islamic economical system is considered one of those matter that are of great importance. It is considered one of state's income resources making it. The flowing artery of all human societies. The scientific necessity of this system within the Islamic system deemed it necessary for such a topic to be dealt with is the main aspect in this research, to clarify both of its laws and regulations.

Yahya bin Adam's book " Al-kharaaj" (203 A.H.), which is the subject matter of this research, is one of the most important books written about economy and Hadith.

That is because this book contains Authentic sayings and teachings of the prophet Muhammad (peace be upon him)that can be traced back to him. This book is an invaluable reference to which many scientific and researchers resort. The contribution of this Islamic scholar, Imam Yahya bin Adam, is clearly evident in this field of knowledge as he is a great scholar and one of the pioneers of science and Hadith.

This present study is divided into an introduction, followed by five chapters and an ending. These chapters deal with the laws and regulations of the various resources of treasury like: (Jizyah) tribute, (Kharaj) taxes, (Zakaat) alms, (Ghana'im) spoils of war, (Al-Ushoor) tittle, and (Rekaz) ore. As such , Imam Yahya bin Adam emphasizes those resources as the main ones for the treasury and that the income was evenly and justly distributed amongst Muslims without any bias or prejudice.

Imam Yahya bin Adam gave a special interest to the agricultural aspect, explaining the procedures that the prophet Muhammad (peace be upon him) and the caliphates who came after him had conducted upon the black lands, Agricultural lands and properties and irrigation projects.

Imam Yahya resorted to the glorious Qur'an and authentic hadith and teachings of the prophet Muhammad (peace be upon him) for laying the foundations of laws and legislations, related to this field.

The present study also gives due weight to the topic of the people of dhimma (i.e. non-Muslim citizens of an Islamic state) and the way. they were treated. Imam Yahya emphasized the duty of any Islamic state to defined and protect non-Muslim citizens. He also explained their citizenship duties and right.

The value of this research is that it emphasizes the importance of treasury (or ministry of finance nowadays), giving a general idea about the economical and financial aspects. It also serves to shed the light on the state's economical view, its maturity and impact, clarifying its outlines and boundaries.

The most important and authentic references that this present study relies upon are various including : first and foremost the glorious Qur'an and authentic Hadiths and teachings of the prophet (peace be upon him), as well as books and references that deal with such topics as : treasury, taxes, biographies, military, campaigns, languages, geography and history as well as using contemporary references, theses and periodicals each of which has its own impact of enriching the present study with valuable information.



Ministry of higher Education
and Scientific Research
University of Mosul

Yahya bin Adam AlQrashi Method in Al Khraaj book's (203 AH died)

A Thesis Submitted By

**Gheras Mahmood Muhammed Al-
Daa'odi**

To

The Council of the faculty of Literature at the University of Mosul is part
of the requirements of obtaining a master's degree in Islamic history

Supervised By

Professor

Dr.Najman Yassen Abbas